

شرح الرسالة للشافعي | 2 | فضيلة الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. اربعين. ان شاء الله. انزل عليكم كتابكم القرآن وانه لكتاب عظيم لا يأتيه باطل من بين يديه ولا من قلبه - [00:00:00](#)

الى الضياء والهدى بالتوسعة على قومه. وما حرم الا هو اعلم به من حرم حق. من حظه ابتلى طاعتهم لان تعبدكم بقول وعمل وامساك عن محارم طيب في قوله لما هو اعلم به من حظهم في الكف عنه في الاخرة والاولى - [00:00:20](#)

الامام الشافعي عليه رحمة الله يشير هنا الى اه ما احل الله تعالى وما حرمة ويشير الى ان الحلال من باب التوسعة من باب التوسعة والحلال هو الجواز والحلال هو المباح - [00:00:59](#)

وباب المباح من اوسع الابواب ولذلك كان المن فيه اوسع من غيره وفي قوله لما هو اعلم به من حظهم في الكف عنه الكف اي النهي في الاخرة والاولى في الاخرة والاولى اي في الحياة كلها. فالحياة لها اول كما ان لها اخر - [00:01:23](#)

والمقصود لما هو اعلم به من حظهم في الكف عنه في الحياة ويحتمل لما هو اعلم به من حظهم في الكف عنه في الاخرة والاولى اي الثواب المتحصن في الدنيا والاخرة. نعم. واعتابهم على طاعته من من الجنود في جنته. طيب - [00:01:51](#)

حماكموها اي حماهم منها وهذه لغة حمام منها حمامها. طيب ويتابهم على طاعته واثابهم على طاعته من القلوب والنجاة من نعمتك ما عظمت به نعمتك جل جلاله ما اوجب على اهل معصيته من - [00:02:17](#)

ووعظ بالاخبار عن من كان قبلهم ممن كان اكثر منهم واولادا واحمد فاستمتعوا بخلاق في حياة دنياهم فاذاقهم عند نزول قضائه منابرهم. بدنا ياهم. منياهم بدون امانى. دون امانى. المنيا - [00:02:40](#)

اه المقصود بها الموت فذاقهم عند نزول قضائه منياهم اي الموت وقد يقصد بالمنيا ايضا التقدير يقال مناه الله اي قدره نعم. فنزلت به عقوبته ونزلت بهم عقوبته. ونزلت به عقوبته عند القضاء اجالهما. اجالهم - [00:03:11](#)

طبعاً انقضاء اذا بهم ده مضاف اليه. يبقى اذانهم. هم. ليعتمدوا فيه. كونوا في الزمن كونوا في الاوان. الاوان الزمان والالوف اي ما يستأنف من الزمان. ما يستأنف من الزمان. ما يساء اي ما يأتي - [00:03:39](#)

ومنه قول انه قد ظهر قبلنا ناس بالبصرة يزعمون ان لا قدر وان الامر ايه؟ انوف. انوف اي مستأنف نعم. ويتفهم في جلية التبيان. ويتفهم بجلية حط تحت التاء كسرتين - [00:03:59](#)

ويتفاهموا بجلية التبيان. التبيان البيان. هم. ويتنبهوا قبل ري الغفلة ويعلم قبل انقطاع المدة. طبعاً الري المقصود بها الطابع او الختم الذي يكون على القلب عافانا الله. ويعمل قبل انقطاع المدة. فيما لا يعطي يعطي المدمن - [00:04:19](#)

ولا تخفف فدية. لا يرتب مذب اي لا يبتغي الرجوع سيعتب مذب اي لا يبتغي الرجوع مذب. لا يغيب ذنب اي لا يبتغي الرجوع مذب. وهذا ومعنا ايضا قول الله سبحانه وتعالى قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت. قال كلا انها - [00:04:49](#)

كلمات هو قائلها ومن وراء برزخ الى يوم يبعثون. طبعاً لغة لغة كثيفة ولا تؤخذ ولا تؤخذ فدية تجدكم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما فكل ما انزل في كتابه جل ثناء - [00:05:19](#)

علمه من علمه طبعاً من هنا المنصورية من الذي علمه من علمه اي الامام الذي علمه. هم. لا يعلم من من جهله. اه. ولا يجهل من علم اه ده تقرير لما مضى - [00:05:47](#)

لا يجهل من علم ولا يعلم من جهله والناس آآ ان شاء الله يا اخوانا الفقرة اربعة واربعين وخمسة واربعين آآ بتتكلّم عن آآ بعض آآ ما

يجب على طلبة العلم فارجو ان تنتبهوا لهاتين الفقرتين. والناس في العلم والناس في العلم طبقات - [00:06:11](#)
يوم من العلم في مطر درجة بقدر درجات في العلم. نعم. والناس في العلم اناس في العلم طبعا موقعهم من العلم بقدر درجاتهم
في علمه. نعم. فحق. فحق على طلبة العلم ملوك بلوك غاية - [00:06:35](#)

الجهد هو استفراغ الوسع. في تحصيل شيء ما ودائما لا يطلق هذا اللفظ الا على فصول البذل والمعاونة الا على فصول البذل والمعاونة
تقول اجتهد في زحزة الصخرة. ولا تقول اجتهد في حمل الورقة - [00:06:55](#)
يعني لو في هناك ورقة لا تقول ازتهد في حملها. فلو في او استهدف في حمل القلم ولكن نقول اجتهد في زحزة الصخرة اجتهد في
حفظ القرآن ونقول اجتهد في حفظ اسمه - [00:07:27](#)

مش كده ؟ لانه آآ حفظ الاسم سهل. لكن حفظ القرآن يحتاج الى ايه ؟ الى بذل آآ وسع. ويحتاج الى مجهود تفضل. احط على طلبة
العلم من دون غاية جنودهم في الاستكثار من علمه. والصبر على كل عارض دون طلب - [00:07:45](#)
النية لله في استدراك علمه. نصا واستنباطا. هنا المقصود بالنص اي ما يتعلق باللفظ والاستنباط المقصود به استخراج الدلالة من
اللفظ. استخراج الدلالة من اللفظ. فعندما اقول وبالوالدين احسانا فهذا هو لفظ الاية. والدلالة وجوب الاحسان الى الوالدين -

[00:08:05](#)

حيث ان الاحسان امر به آآ في صورتين آآ هاتان صورتان موجودتان في الامر بالمصدر وبالوالدين احسانا. فكأن التقدير وبالوالدين
احسنوا احسانا ولذلك يقول الاصوليون واللغويون بان الامر بالمصدر اقوى من الامر بالفعل. الامر بالمصدر - [00:08:38](#)
اقوى من الامر بالايه ؟ بالفعل. ليه ؟ لان الامر بالمصدر فيه الامر بالفعل وزيادة. الامر بالمصدر فيه الامر بالفعل هو زيادة ازاي لو قلت
واحسن الى الوالدين ؟ احسنوا فعل امر. يبقى خلاص اذا اتى الامر في سورة واحدة وسورة الاية - [00:09:07](#)
صورتى ليه ؟ صورة لسانك او فعل الامر. لكن لما اقول وبالوالدين احسانا فاحسانا ده مصدر والتقدير احسنوا الى الوالدين ايه ؟
احسانا. فصار الامر بالمصدر اكد من الامر بالفعل يبقى اذا دلوقتي عندنا النص والاستنباط. وقد دل الله عز وجل على معنى الاستنباط.
الذي فيه - [00:09:30](#)

اجتهاد وانتزاع للدلالة من جزئي من جزئي النص من جزئي النص لقوله سبحانه وتعالى ولو رده الى الرسول والى اولي الامر منهم
لعلمه الذين ايه ؟ يستنبطونه منه. يستنبطونه والاستنباط على وزن استفعال وهذا اللفظ فيه طلب الشيء. فيه طلب الشيخ. فاستخرج
البترو لاي - [00:10:00](#)

لطلب خروجهم بالحفر والالات ماشي يا اخواني ؟ طيب اذا لابد او حق على طلبة العلم ان يبلغوا غاية العلم في معرفة الله عز وجل
وان يخلصوا النية لله سبحانه وتعالى في استدراك علمه الاستدراك الاستدراك - [00:10:33](#)
اي كل علم يأتي كل علم يأتي في استدراك علمه. فالمستدرك هو الذي يأتي بعد ما سبق. يبقى العلم دائما فاصل فيه جديد وفيه
ماضي. وقت ما احنا كنا عيال صغيرين في الكتاب كان فيه عندنا اللوح وفيه عندنا الاية ؟ الماضي. كان فيه اللوح - [00:10:58](#)
وفي الماضي. اللوح اللي هو احنا بنسمعه او بنحفزه النهاردة يسمى لوح. يقول لك طالع اللوح بتاعك. يبقى اللوح بتاعك هو الاية ؟
اللي هو بتاع النهاردة ماشي ؟ او اللوح بتاعك اللي انت لسه هتحفظه صحتة النهاردة وتحفظه لسه. اما الماضي اللي هو الاية ؟ الذي
سبق. فالعلم - [00:11:19](#)

لابد فيه من استدراك استدراك يعني شيء جديد. ليس المقصود بالاستدراك هنا المعنى النحوي عندما يحاب. ولكن المقصود
بالاستدراك هنا هو الاية الجديد يعني لابد في العلم من طلب المزيد طلب المزيد. ولذلك كان بعض السلف يقول اثنان لا
يشبعان - [00:11:39](#)

نادي لا يشبعان طالب علم وطالب مالك. طالب علم وطالب ايه ؟ مال. طالب علم وطالب مال. نسأل الله قال يجعلنا من طلاب الآخرة.
قولوا امين. قول يا ابن الحلال. واخلاص النية. قل موتا فحق على طلبة العلم. فحق - [00:11:59](#)
وعلى طلبة العلم الغاية بجوده في الاستكثار من علمه. هم. على كل عارض دون طلبة. عوارض كثيرة بتشغل الانسان وتقطعه عن

طلب العلم. عوارض كثيرة حقيقة يعني. عوارض كثيرة. من هذه العوارض النفس التي بين جنبيك - [00:12:19](#)

نفس متوترة تواقة الى قطعك عن طريق الخير. ولذلك السعيد من وفقه الله تعالى الى بنفسه واعانه على هذه النفس. داء السعيد. ده عارض. عارض ثاني اللي هو صاحب السوء. صاحب السوء - [00:12:39](#)

السوء هذا عارض يصد عن السبيل ويقطع عن الخير. هناك عارض اخر وهو الفقر. الفقر يا نظام السلف اتى اليه طالب علم فقال له اذهب فحرز رغيفيك ثم اطلب العلم. ثم اطلب العلم. فطلب العلم يحتاج ايضا الى آآ مؤنة - [00:12:59](#)

الى معونة الى انفاق. ولذلك من كان فقيرا وكان مجتهدا في الطلب يجوز له ان يأخذ من صدقات المسلمين بقدر حاجته واخلص النية لله الاستدراك علم نسا واستنباطا والرغبة الى الله في العون عليه فانه لا - [00:13:22](#)

صباح الخير الا بعونه. تمام. الجملة ديت هنعفظها. فانه لا يدرك خير الا بعونه يا سلام! لله شرك يا امام يا شافعي والله. رجل يعني كان ربانيا نمشيو الى بقى ان العلم ده لا يدرك الا بقى بسعة الحفظ. وجودة الايه؟ وسيلان ايه؟ ده كله حاجات طيبة - [00:13:42](#)

اه لكن لابد ان تستعين في طلب العلم بمن؟ بالله سبحانه وتعالى ودائما المعونة تأتي قبل العمل. المعونة تأتي قبل العمل. ولذلك قال ربنا سبحانه قال اياك نعبد واياك نستعين - [00:14:10](#)

اياك نعبد واياك نستعين. فعندما تستعين بالله فان الله تعالى ايه؟ يعينك على الايه؟ على العمل. ويعينك على الطاعة. يعينك على العمل ويعينك على الطاعة. فلا بد اخي الحبيب ان تستعين بالله عز وجل في كل مقصود شريف تريد - [00:14:33](#)

ان تلبسه اي مقصود شريف تريده فلا بد ان تجتهد على تحصيله بماذا؟ بمعونة الله عز وجل الفقرة ديت حتى مش مع الكتاب يكتبها عنده. في الاجندة او الكراسة او الورقة اللي معك. يكتب فان - [00:14:53](#)

انه لا يدرك خير الا بعونه. فانه لا يدرك خير الا بعونه. عشان كده قال الامام الشافعي لا يدرك خير الا بعونه. جملة سهلة اتفضل. فان من ادرك علم احكام الله في كتابه - [00:15:13](#)

منصب واستدلالا ووفقه الله للقول والعمل بما علم منه. فاز بالفضيلة في دينه ودينياه الرية هي الشكوك والظنون بنى الله في قلبه الحكمة واستوجب في موضع الامام. موضع الامام. يا سلام! فقرة مهمة جدا - [00:15:33](#)

اذا الامامة في الدين وايتاء ايتاء العبد الحكمة هذا كله لا يتحصل الا بماذا؟ الا بالعمل بالعلم. الا بالعمل بماذا؟ بالعلم اذا ليس المقصود ان نحصل العلم. ولكن المقصود ان نحصل العلم. وان نعمل به والقول بالعلم اي الدعوة - [00:15:59](#)

بهذا العلم. يبقى كأن الامام الشافعي في هذه الفقرة يشير الى هذه الى هذه الاصول آآ الثلاثة. الاصل اول العلم والاصل الثاني العمل والاصل الثالث القول اي الدعوة. ثلاث اصول عظيمة جدا موجودة في هذا الباب. اسمع مرة اخرى - [00:16:25](#)

فان من ادرك من ادرك علم الله او علم احكام الله في كتابه نسا واستدلالا. ماشي نسا او استدلال. نسا واستدلالا ولو هنا ليست للتخيير لا لابد من المعرفة باحكام الله عز وجل نسا اي مضمها نسا - [00:16:47](#)

استدلالا اي كيف يستدل عليها من هذا النص؟ كيف يستدل عليها من هذا النص؟ مش يستدل بها؟ نعم. اخص الاستنباط لا الاستنباط هو الاستدلال. الاستنباط هو الاستدلال. ووفقه الله اسمع كلمة ووفقه الله. تشعر - [00:17:14](#)

وبالفعل ان العمل بالعلم او الدعوة بالعلم ده توفيق من الله. توفيق من الله. خلي بالناس يا اخوانا الامام الشافعي كيف يربط المعاني العظيمة لله عز وجل. لان بعض الناس يظنون بانه اذا اوتي حظا في - [00:17:34](#)

الفهم حظا في الحفظ حظا في جودة الذهن فانه بذلك يكون فذا او متفردا في الطلب ابداء. المسألة كلها متعلقة بعون الله عز وجل وتوفيق الله عز وجل. فان من ادرك علم احكام الله في كتابه نسا - [00:17:54](#)

واستدلال ووفقه الله للقول والعمل بما علم منه. ايه اللي حصل بقى؟ ايه اللي حصل؟ شاف بقى الجملة الجواب جملة الجواب فاز بالفضيلة في دينه ودينياه فاز للفضيلة في دينه ودينياه. وانتفت عنه الرية - [00:18:14](#)

وانتفت عنه الريم اي عند الصادقين وعند اهل الدين والا فان اهل الاهواء يتهمون اصحاب الدين في كل وقت فقد اتهم الانبياء وتهم الائمة الكبار وانتم تعرفون ان كثيرا من الائمة وقعوا في آآ في مشاكل يعني مثلا - [00:18:35](#)

اه ماذا حصل له؟ حتى من نظرائه واقرائه. اه وينتهي ذلك الامر بالامام الشوكاني محمد بن علي وما حصل معه في بلاد اليمن ولكن ينتفي عنه الرياء عند اهل الصدق وعند اهل الدين - [00:18:55](#)

ونورت في قلبه الحكمة الفهم او السنة. والامام الشافعي يميل يميل الى ان الحكمة بمعنى السنة يميل الى ان الحكمة بمعنى سنة. وسيأتي ذلك يعني بعد القراءة في رسالة مثلاً بعد شوية. فالحكمة هي سنة - [00:19:13](#)

ونورت في قلبه السنة الحكمة واستوجبت الدين موضع الامامة. موضع القدوة اذا القدوة ايها الاخوة الكرام لا يأتي الا بتلات امور. العلم والعمل والدعوة عشان الواحد يكون ايمان في الدين تلات حاجات علم وعمل ودعوة. لا تؤتى الامامة ببذل الاموال - [00:19:37](#) ولا بطلب الوجاهات عند الخلق. فمن ذا الذي يستطيع ان يراني وجوه الناس فانه اذا رضي عنه ذلك الوجه سخط عنه ذلك الآخر. فلن نستطيع مراة وجود بالناس جميعا. ولكن ينبغي علينا ان نراني وجه الله عز وجل - [00:20:07](#)

ولذلك قال بعض السلف لمراءة وجه واحد خير من مرآة الف وجه يعني الانسان لما يتصنع لله سبحانه وتعالى خير من ان يتصنع الناس كلها. لان انت عاوز حاجة وده عاوز حاجة وده عاوز حاجة. وجايز يكون مبسوط ده غير مقصود - [00:20:29](#) المقصود ده غير المقصود ده فازاي نرضى الناس كلها امر صعب المنال ولكن يكون حزبي ارضاء ربي سبحانه وتعالى. فنسأل الله المبتدأ. فنسأل الله فنسأل الله المبتدأ لنا بنعمه قبل - [00:20:47](#)

يا سلام! يا سلام! يا سلام! نعم. ان يهينها علينا مع تقصيرنا في الاتيان على ما اوجب هذه من شكره بها. يا سلام! في خير امة اخرجت للناس. ان يرزقنا فهمها في كتابه. اللهم - [00:21:02](#)

امين. ثم سنة نبي. اللهم امين. وقولا وعملا يؤدي به عما اقطع. يؤدي به ويوجد لنا نافلة نافلة مزيد. اه شوفوا الامام الشافعي تشعر بان قلبه حاضر. قلبه حاضر. يعني ولذلك انا يعني لو قارنا بين رسالة من الشافعي وبين اي كتاب - [00:21:22](#)

الوصول للمتأخرين الذين اتوا بعده تشعر بان هو صاحب قلب وان هو يربط معاني بهذا العلم الشريف الفريد فليس حاله كحال هذه الالة او هذه الطحونة التي لا تزيد الا الطهرة ابدًا. ولكن المسألة ان الرجل يريد ان يربطك بالله عز وجل في هذا الفند - [00:21:52](#) لان علم الاصول دهوت من لم يرتبط فيه بالله عز وجل اوتي الكبر. كان علم الاصول الانسان ما كانش يخضع فيه سبحانه وتعالى ويلين قلبه فيه لله سبحانه وتعالى ويكون من اذل الناس لله سبحانه وتعالى يكون من اتعس الناس - [00:22:19](#)

يكون من اتعس الناس بهذا العلم. يعني علم الاصول ده يعني اما يرفعك في مقامات الصالحين حاجة تصل الى ربك سبحانه وتعالى فائزا هنيئا واما ان يسفل بك في دركات المتكبرين المعجبين - [00:22:39](#)

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرقينا بذلك العلم الى رضوانه ورضاه. والا يحجبنا بهذا العلم عن ذلك الرضوان قال الشافعي قال الشافعي فليست ليست من الدين لاحد من اهل دين الله نازلة الا وفي - [00:22:59](#)

الله الجليل على سبيل الهدى فيها. جميل جدا. الاية ديت او هذه الفقرة بتثير مسألة هل النص يشمل الاحداث في كليتها في كل عصر. ولى النصوص منتبهة والحوادث غير منتبهة. يبقى مسألة ان النصوص منتبهة. فنصوص الاحكام مثلاً في القرآن عدة مئات من الايات - [00:23:19](#)

مئات الناس اه وصلوه الى حوالي ما يقرب من خمسمية اية. فالاحكام او نصوص الاحكام المنتبهة محدودة بينما الوقائع والاحداث غير منتبهة. يعني احنا عندنا دلوقتي مثلاً تأجير الارحام. تأجير الارحام دلوقتي - [00:23:50](#)

مشكلة ظهرت. مشكلة ظهرت. هل يجوز تأثير الارحام؟ يعني تجير الارحام؟ يعني ممكن مثلاً ان يؤتى بالحيوان المنوي باع البويضة ويخصبة مثلاً في انبوبة اختبار حتى يولد من اللي هو مثلاً ما يشبه بالزيتوت مثلاً اللي هو البداية بتاعة الانجاب - [00:24:10](#)

وبعدين تحقن هذه البداية او هذه المضغة تحقن في رحم امرأة تستأجر لمدة تسعة اشهر. الشهر مثلاً بمية جنيه. يبقى دا الاشهر تسعمية جنيه مثلاً بطنها تكبر وتحمل ونفسها يتقطع مش عارف تطلع السلم ونفسها ما يجيلهاش الاكل والاعراض دية الحمل دي كلها - [00:24:37](#)

والم بقى المخاط كلها بقى الصريخ والقلم والبتاع ده كله بالاجر. وبعد ما تخلف متشكرين جدا يلا بقى انت في جنبه كده ونقوم

واخذين الاليه؟ الولد. الكلام ده ينفع ولا ما ينفعش؟ الكلام بيحصل في اوروبا. فيجي له الارحام ده بيحصل في اوروبا - 00:25:00
واثيرت مشكلة عندنا هنا في هذه المسألة. وبعض الازاهرة سامحهم الله قالوا بجواز تاجر الارحام. يعني احد عمداء الكلية الازهرية.
قال ايه المشكلة؟ ما فيش فيها مشكلة. في تأجيل الارحام. لكن جمهور المحدثين بالفقهاء - 00:25:20

فانكروا ذلك الامر انكروه لما فيه من مفسد عريضة. ليه؟ لان ايه اللي هيفرق بين واحدة زانية وواحدة ايه اجارة رحمها يعني
دلوقتي افترضنا واحدة مثلا مش متجوزة وفجأة اتلاقينا بطنها كمت. ايه اللي حصل يا ولاد؟ احسن دي اتأجرت الرقم بتاعها -

00:25:40

الله! ده مشكلة عظيمة يعني امر غير متصور. امر غير متصور. هل النص منتهي والوقائع غير منتهية ولا دائما في النص نجد ارشادا
لكل الحوادث الى ان يقضي الله تعالى - 00:26:03

تأمرون في هذا الكون. الامام الشافعي بيميل الى ان النص به ارشاد وهدي لكل نازلة تنزل باحد. ما فيش اي نازلة تنزل باحد الا وفي
كتاب الله عز وجل حل هذه النازلة اما نصا واما ايه؟ استنباطا. اما نص واما ايه - 00:26:23

استنباطا فده رأي ابي شكلي وهذا رأي وجيد هذا رأي وجيه قوي طيب قال الشافعي فليست فليس انزل باحد من اهل دين الله نازلة
الا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها - 00:26:48

ايوة. قال الله تبارك وتعالى كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور ان من الظلمات الى النور باذن ربه الى صراط العزيز
الحميد. تمام يا باشا. طب مفهوم كتاب انزلناه اليك - 00:27:06

لتخرج الناس من الظلمات الى النور لتخرج الناس. الناس ده عموم ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز
الحميد. اذا مبتغى او من مقاصد انزال الكتاب هداية الخلق - 00:27:26

هداية الخلق هداية الخلق ولذلك ينبغي ان يكون من مقصود الدعاة الى الله عز وجل هداية الخلق هداية الخلق نعم وقالوا انزلنا اليك
وقال وانزلنا اليك الذكر لتبين من الناس ما نزل اليهم ولعلمهم - 00:27:48

ايوة انزلنا اليك الذكرى. لتبين للناس. لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون نعم. وقال نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدي
ورحمة وبشرى للمسلمين ايوة كل ديت من ابلغ صيغ العموم كل من ابلغ صيغ العموم. كذا قال اللغويون والاصوليون - 00:28:09

اه قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. لكل شيء. اذا ما من شيء الا وفي القرآن وقال بيان له وابانة عنه بيان له وابانة عنه.
نعم. وقال وكذلك قال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولا - 00:28:39

جعلناه نورا. ولكن جعلناه نورا نهدي به من يشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط مستقيم. يا سلام! ولكن جعلناه نورا جعلناه نورا.
الوحي نور. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. آ آظن الكلام جميل وآ - 00:29:09

اه ومات وما يسري فيه المعاني التي تقربنا الى الله عز وجل وعلى فكرة احنا بنتكلم دلوقتي في كتاب واول كتاب في الاصول
على وجه الارض اول كتاب في الاصول على وجه الارض. اول محاولة للتصنيف الاصول هذا الكتاب. هذا الكتاب. وسبق ان قلت لكم

هذا الكلام - 00:29:39

في ترجمة الامام الشافعي. نعم. البيان معناه الوضوح والايضاح للشيء. البيان الوضوح والايضاح للشيء. والبيان من الدلالة ويطلق على
الحجة. وعلى البرهان. كما يطلق على القول البليغ الفصيح ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا. ان من البيان لسحرا

- 00:30:04

فلرب انسان يبين عن قصده بامر لا يمكن رده لقوة بيانه وحتى لو كان هذا المقصود مقصودا وضيعا مغذولا. حتى لو المقصود
ضعيف وحش فانه لقوة وفي بيانه فانه يبين عن هذا المقصود باقوى وانصح وافضل ما يكون البيان بحيث ينقذ في نفس سامعه -

00:30:45

قبول هذا البيان قال ان ما بين ايه؟ لسحرا لسحرا. يعني يأخذ بالالباب. احيانا البيان بيأخذ بالالباب يجعل الانسان لا يسعى الا ان
يقبل وان يسلم. ولذلك من ضمن المنطق او ابواب المنطق ما يسمى - 00:31:17

بالبرهان ما يسمى بالبرهان. هو عندنا في لغة العرب البيان. وعندهم عند المناطق واهل الجدل والنظر يسمى بالايه بالبرهان. فازاي ان انت تبني كلامك بطريقة تقنع امامك الذي امامك بما تريد - [00:31:39](#)

واذا كان مناطقها قديما يدربون تلاميذهم على البرهمة او على البرهان في دربوا على ان يقيموا البرهان على هذا على صدق هذا الشيء. وبعد ما يقتنع ان هو كمال الدين البرهان على نقيض هذا الشيء. فيقتنع التلميذ بالشاي وايه؟ ونقيضه. يعتبر تلميذ بالشيء - [00:32:03](#)

ثم بعد ذلك ينقذوا من هذه الورطة ببرهان ايه؟ ثالث. فينتهي التلميذ الى البرهان الايه؟ الثاني ولو اراد الاستاذ ان ينقض له هذا البرهان الثالث ليقع في برهان رابع وخامس وسادس وسابع. وهكذا الى ان - [00:32:31](#)

تمرس التلميذ البرهان. الطريقة بيسموها طريقة الجدل. وقال ربي سبحانه ما ضربوه لك الا ايه الا جدلا الا جدل. وقال النبي عليه الصلاة والسلام اذا اراد الله باهل شرا فف عليه - [00:32:51](#)

باب الايه؟ الجدل. باب الجدل. ولعل هذا هو المراء. المقصود في قول النبي عليه الصلاة والسلام انا زعيم بيت في وسط الجنة لمن ترك المراء وهو ايه؟ ومحق. لان احنا جدل هننتهي. مش هننتهي. مش - [00:33:11](#)

ابدا. هو يقول لحاجة يقول له حاجة. قل له حاجة قل له حاجة. هو انت امتى بقى؟ اما واحد كده يسكت وينقطع ودي مش هتكون لان اللاتين عندهم ايه؟ قوة في البرهان. مش هنقطع الثاني - [00:33:31](#)

هذا ينتهي سريعة. زي اتنين لعبة بتوع شطرنج. واللاتين حريف ممكن الماتش الواحد ياخذ قد ايه يوم سنتين ثلاث سنين شراجل روسي اللي لعب واحد مش عارف قعده وباين عشر سنين اللي عملوا ماتش واحد عشر سنين او ماتش آآ شطرنج - [00:33:45](#)

عشر سنين كل يوم سبع ساعات او تمن ساعات تمن ساعات في اليوم يا في الشهر قد ايه يبقى في السنة قد ايه؟ يبقى عشرة سنة قد ايه؟ يبقى الماتش اللي قعد كم سنة؟ قعد آآ كم ساعة؟ سبحان الله! يعني ده ناس ليست - [00:34:04](#)

في قلبهم دين لكن صاحب الدين لا ينبغي ان يصرف وقته لمثل هذا البيان المقصود به البرهان المقصود به وضوح الدلالة المقصود به البيان القوي اه والقوم الفصيح قال الشافعي عليه رحمة الله مم والبيان اسمه جامع لمعاني المجتمع مجتمع مجتمعة - [00:34:24](#)

بمعاني مجتمعة الاصول. بمعاني مجتمعة الاصول متشعبة الفروع. نعم. فاقول ما في تلك معنا مجتمعة متشاعرة انها بيان لمن خفض بها ممن نزل القرآن بلسانه. هم. متقاربة متقاربة للسواه عندهم اي المعاني التي يسمعونها مستوية عنده يفهمها ويعلم - [00:34:54](#)

وان كان بعضها اشد اشد تأكيد بيان من بعض يعني لما زيد قائم. زيد قائم. علماء العربية ولو كلمة العربية معناها النحو. يعني لما نيجي نقرأ في كتب تراجم يقول لك اللغة والعربية. فيفارق بين اللغة والعربية - [00:35:24](#)

فالمقصود باللغة اي المعاني والتراويل. فكلمة اللغة تدخل في المصطلح الحديث باب باساليب والمعازف باب الاساليب والمعادن اما كلمة العربية وهي النحو لكلمة العربية يقصد بها الايه؟ النحو. فعلماء العربية يقولون في زيد قائم - [00:35:51](#)

احنا بنفيد نسبة القيام لمين؟ لزيد. يعني لما اقول لك زيد قائم انت تثبت القيام لزيد بتنسب القيام لزيد. بتنسب القيام لزيد. زيد المبتدأ وقيم ايه؟ خبر. والخبر على - [00:36:17](#)

اكتب المبتدأ وعلاقة الايه؟ القاضي والحاكم والمخبر المخبر بس المخبر ايه؟ اللي هو في اللغة العربية. طيب. طب افترضنا واحد قال لأ زي ما كانش قائل زيد كان متكنا يبقى كأنه يطعن في نسبة القيام لمين؟ لزيد - [00:36:37](#)

طيب انا هجيب له معنى اخر في اثبات القيام لزيد. يقارب المعنى الاول بس اكثر منه ايه؟ تأكيد. فاقول ايه ان زيدا قائم. ان زيدا ايه؟ قائما. طبعا انه يسمعون الخبر. قال بس انا شفته بعيني داهية - [00:37:00](#)

ما كانش قائم. كان نايم على ظهره وبعد ما اكدت له الكلام يجادلني في نسبة آآ القيام لذلك انه يطعن في الحكم على المبتدأ. بيظهر في الحكم على المبتدأ. بيظهر في هذا القرار في هذا - [00:37:20](#)

الحكم فاهم الايه اجيب وجه اخر ولكن اظهر تأكيدا. وان كان المعنى مستويا. المعنى ايه؟ مستويا. بس انا اجيب اسلوب اكثر تأجيلا. اقول ايه؟ ان زيدا لا قائم ان زيدن ايه لقائم. يبقى المعنى مستوي - [00:37:38](#)

ولكن الاساليب بعضها اثر تأكيدا من بعض. ماشي الحال؟ طيب. اسمع بقى كلام الادب. قله من تاني يا ابن الحلال كده. اقل ما في تلك معالي مجتمعة متشعبة انها بيان بيان بها ممن نزل القرآن بلسانه. وقاربا - [00:37:58](#)

الاستواء عندك. طيب قاربت الاستواء بقى. ليه؟ لان انا اللي بتكلم. اتفضل. وان كان بعضها. وان كان بعضها اشد اشد تأكيدات على بيانا بيانا من بعض. اي زي ما قلت لكم كده - [00:38:18](#)

ولذلك يقال ان رجل آآ يعني آآ جادل يعني آآ اظن آآ يوحنا ابن متى ذاك لرجل فيلسوف وكم منطقي وحصل آآ مناظرة بينه وبين السيارات. السيرافي ده راجل يعني فحل من فحول - [00:38:33](#)

عربي فقال انتم العدالة وتخوتين دماغنا في النحو بتاعكم ده وكله زي بعضه. كله زي بعضه. فقال له ازاي؟ قال بتقول زيد قائم ان زيدا قائم ان زيدا لقائما. ودي زي دي زي دي زي دي - [00:38:52](#)

السيرافي ان دي مش زي دي زي دي. ان ديت اثر تأكيدا من ده. وده اثر تأكيدا من ده. فالمعنى مستوي ولكن هناك ايه مستويات مستويات الدلالة. بيسموها مستويات في الدلالة - [00:39:13](#)

يبقى المعنى واحد ولكن مستويات في الدلالة. وبالنسبة لمسألة مستويات في الدلالة مسألة خطيرة جدا ان بعض الناس ممكن يقرأ ولا يفهم ولا يعني ما يقرأ. لو فتحنا في واحد اسمه سيبويه ولو مصنف في النحو يسمى - [00:39:29](#)

اما الكتاب لانه لم يسمه لم يسمه سيبويه كان شاب صغير كان شاب صغير ثلاثين سنة ومات دون ان يسمى هذا الكتاب دون ان يسميه وهذا الكتاب موئل ومرجع لكل المتفنيين في النحو. اللي هو الكتاب ده - [00:39:49](#)

واعجب العجب ان سيبويه هذا كان اعجميا لا يكاد يبين احنا قلنا له يا سيمويه انت امام العربية قل لنا كده كلمتين في العربية كده. ما يعرفش يتكلم جملة الله - [00:40:15](#)

ولكنه صنف هذا الكتاب فكان سيبويه يسمى يسمى الزيادة حشوا ولغو. يعني بيقول لك مثلا اية في القرآن. يقول لك هذه وهذه وهذه الاداة حشو ولغو. طبعا لو واحد مش فاهم بقى حاجة يقول لك اه ادي سيبويه كافر ليه - [00:40:30](#)

ايه اللي حصل؟ قال ان القرآن فيه حشو والقرآن فيه لغو هو لم يفهم لم يفهم هو يقصد بالحشو واللغو لا ما تفهم انت ولكن يقصد الحشو لغو الايه؟ الزيادة. فعبّر عن معنى الزيادة بالحشو والايه - [00:40:57](#)

فاحنا عاوزين ان احنا نتقن مصطلحات العلماء عشان نيجي نقرأ في الكتب لا نقع في الضلال وتقول بقى انا وقعت على زلة للسبوعية واخذ بالك غفر الله له وعفا الله عنه. زلة ايه يا ابن الحلال؟ يقول لك سيبويه بيقول ان الحروف الذاتية ديت لغو وحش - [00:41:14](#)

وبعضهم قال وجودها زي عدمها. يعني لو دخلت زي لو خرجت لو دخل زي الايه زي لو خرجت نقول له لا ولا يقصده بهذا المعنى اللي هو المعنى القيمي الشرعي الذي تفهم - [00:41:36](#)

ولكن هذا مصطلح عند عند النحاة يقصدون به الايه؟ الزيادة. نعم. قال الشافعي فجماع فجماع ما كان الله لخلقه في كتاب مما تعبدهم به بما مضى من حكمه جل ثناؤه من وجوه. يعني مضى من حكمه - [00:41:51](#)

مضى من حكمه وقدره وصدق في علمه ان جعل الله تعالى البيان على وجوه البيان علوي. طبعا دي ايمان بالقدر. ده ده ربط بالايه؟ بالايمان بالقدر. حنة كده في العقيدة. يبقى هتلاقي حنة في السلوك حنة - [00:42:11](#)

توجيه حنة في الرغبة واخذ بالك حنة في العقيدة سبحانه الله ده هو العلم كده فمنها فمنها ما ادانه لخلقه نصا مثل جمل فضائله لان عليهم صلاة وزكاة وصوما وانه حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ونص الذكر ونص الزنا والخمر. واكل - [00:42:32](#)

الميتة والدم ولحم الخنزير. وبين له كيف مع غير ذلك مما بين نصه. يبقى ده هو كان الاول ما ابان الله عز وجل حكمه نصا مثل جملة الواجبات وجملة الايه؟ المحرمات. اه يعني هي ده الخطأ من حيث اللغة - [00:42:58](#)

وان كان بعضها اشد اشد فاشد هيبقى خبر لكامل فتأكيدا من بيان بعض. لو من حيث اللغة تمشي برضك. من حيث اللغة تمشي. لكن هو اللي الشيخ احمد شاكرك عليه رحمة الله - [00:43:28](#)

عنده نسخة اصلي في نسخة الروبية لسليمان. فاي حاجة بتخالف هذه النسخة يعتبرها خطأ. احنا عندنا في تحقيق المخطوطات اه

النسخة الام او الاصل ديت حاجة من اتنين. اما ان تكون مكتوبة بخط المؤلف. واما ان يكون عليها - [00:43:47](#)

من المؤلف سماع من المؤلف. فريية بن سليمان ده تلميذي الشافعي. وسمع منه هذه الرسالة وكتبها بخطه فهناك مخطوطة بخط الربيع. وعليها سماعه ملاء الشافعي فتعد هذه المخطوطة هي الاصل. لانها اصدق خبر. في هناك مخطوطات تانية متأخرة. يعني

تناقلها الناس فيما بعد. فهذه المخطوطات - [00:44:07](#)

تسمى بالابناء. تسمى بالابناء. فالابن لو خالت الام بيبقى الاصل هو الايه؟ ما قال الام لكن من حيث اللغة. وان كان بعضها اشد تأكيداً او

ان كان بعضها اشد تأكيداً. من بين - [00:44:36](#)

كلاهما من حيث الاسلوب والترتيب اللي هو صحيح. لكن هو عنده معيار الخطأ والصواب ما وافق الاصل او لم يوافقه ماشي اخي

الحبيب السائل فين؟ يبقى هذا هو البيان الاول اللي هو ما ابانا الله تعالى جملة حكمه لخلقه - [00:44:56](#)

نصا مما امر او ايه؟ او نهى. مما امر الواجبات مما نهى اللي هي المحرمات ايوة منه. وبين كيف هو على لسان نبيه. ايوة بيبقى اصل

الفرض في القرآن ولكن بيان الفرض فين؟ في السنة - [00:45:16](#)

طيب زي ايه بقى؟ مثل عدد الصلاة والزكاة ووقتها. ايوا تمام كده. وغير ذلك من فرائضه التي انزل من كتابه. يعني مثلاً الزكاة

واقيموا الصلاة اوتوا الزكاة. لكن القرآن فيه الانصبة فيه انصبة ابدًا ما فيش اي حاجة من حدية - [00:45:38](#)

ولكن آ كتاب ابن ابي حزم وكتاب ابو بكر رضي الله تعالى عنه لعماله فيها بيان للايه انصبة جميعاً. يبقى اذا عندنا مرة واحد ما ابان

الله تعالى حكمه لخلقه نصا نصا - [00:45:56](#)

المواريث مثل تحريم الخمر مثل تحريم الميتة مثل اصل الواجبات زي الامر بالصلاة وما الى ذلك. الجانب الثاني اللي هو ما ابانا الله

تعالى اصله او وفرضه في كتابه وبينت السنة مهيته. زي عدد الصلوات وآ كيفية الزكاة. كيفية الحج - [00:46:16](#)

ومنه الخطاب الثالث او البيان الثالث ومنه. ومنه ما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ليس لله فيه نص حكم وحضرنّا الله في

كتابه طاعة رسوله. زي ايه مثلاً؟ عليه الصلاة والسلام. مثل حكم - [00:46:42](#)

المحصن اذا زنى. هذا الحكم موجود في القرآن المحصن اذا زنا. مش موجود في القرآن. ولكن السنة عنه والشيخ والشيخ اذا زنا

فارجمهما البتة. يبقى الرجم للزاد المحصن هذا غير موجود - [00:47:02](#)

بتفصيله في القرآن. ولكن ابانت عنه ليه؟ السنة. نعم. والانتها والانتها الى حكمه فمن قبل عمله. الانتها ده حكم الامتثال الامتثال

انتهيت الى كذا اذا صدقتوه فعملت به. لما اقول لك انتهي الى قولى. يعني - [00:47:22](#)

اسمع كلامي في هذه المسألة واعمل بمقتضى هذا الكلام. نعم. فمن قبل عن رسول الله فبفضل الله فقط. عليه الصلاة لان الله تعالى

امر بطاعة رسوله. فمن اطاع الرسول ففي الحقيقة قد اطاع مين؟ قال الله عز وجل من يطع الرسول فقد - [00:47:42](#)

ان شاء الله. وقال تعالى واطيعوا الله والرسول. وقال تعالى واطيعوا الله ورسوله. وقال تعالى وان تطيعوه تهتدوا. يبقى اذا من قبل

عن رسول الله فعن الله قبل. من قبل عن رسول الله فعن الله قبل. نعم. ومنه ما فرض الله على خلقه - [00:48:02](#)

الاجتهاد في طلبه. وبتلا او تلا طاعتهم في الاجتهاد. كما ابتلى طاعتهم في غيره مما فرض عليهم. طيب احنا نقف عند ده الرقم تسعة

وخمسين ان شاء الله عشان يبقى ايه؟ الكلام اه موصول ببعضه باذنه تعالى. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقكم جميعاً لمحبه

ومرضه - [00:48:22](#)

وان يعيننا على الخير في اوله واخره وان يجعلنا اهلاً له - [00:48:45](#)